

قبة ومئذنة ابو الغضنفر أسد الفائزى

(552 هـ / 1157 م)

"دراسة آثارية معمارية"

أثر رقم 3

م.د/ روضه عبد الرازق راشد البحيري

مدرس الآثار الاسلامية - كلية الاداب قسم الآثار الاسلامية - جامعة كفر الشيخ

lala_ro6@yahoo.com

الملخص

أنشأ هذه القبة الأمير أبو الغضنفر أسد الفائزى أحد الأمراء الكبار في الدولة الفاطمية وأصحاب الرأي والمشورة والتدبير فيها أحد أمراء الوزير الفاطمي ضرغام ومن ثار معه ضد الوزير شاور حتى تمكن ضرغام من الوزارة وذلك في سنة 558هـ/1163م ، ثم تغير خاطر الوزير ضرغام على الأمير أبو الغضنفر لما بلغه أن الأمير أبو الغضنفر ومعه بعض الأمراء يضعون من قدر الأمير ضرغام وأنهم أصحاب الفضل عليه ولولا مساندهم له ما تولى الوزارة ثم بلغه أنهم كتبوا إلى الوزير شاور يحثونه على القدوم إلى القاهرة ووعده بالمساعدة والوقوف إلى جانبه حتى يسترد الوزارة فأسرع الوزير ضرغام بإحضارهم إليه في دار الوزارة ليلاً وقتلهم وذلك أوائل سنة 559هـ/1163م .

وكان أبو الغضنفر قد بنى هذه القبة لسيدى معاذ بن داوود الحسنى سنة 552هـ/1157م.

ويتناول البحث دراسة قبة ومئذنة الامير ابو الغضنفر اسد الفائزى الذي بناها لسيدى معاذ بن داود الحسينى أحد الاشراف الذين قدموا الى مصر فى العصر الفاطمى وعاش وتوفى بها سنة (552هـ/1157م) وعرفت واشتهرت بقبة سيدى معاذ بالرغم من عدم انشائها لها.

وهذه الدراسة تتناول ترجمة واقعية لسيدى معاذ مع نشر النصوص الكتابية بالقبة ودراسة المئذنة.

ونستنتج من الدراسة

● أن القباب التى ذات عقد منكسر وبها تخويصات هذه التخويصات تعتبر أكثر تطوراً من القباب التى أنشئت فى العصر الأيوبي.

● كما أن المئذنة تشبه مئذنة مشهد الجيوشي 478هـ/1086م مع تطور بسيط هو أن الطابق الذى تعلوه القبة رباعي الشكل فى مشهد الجيوشي، ومثلث وأكثر ارتفاعاً فى مئذنة سيدى معاذ وهو الشكل الذى اشتهرت به المآذن فى العصر الفاطمى، والذي قدم الى مصر مع الفاطميين من بلاد المغرب.

● كما جددت هذه المئذنة سنة 1324هـ/1906م وتصويب ما ذهب إليه د. عبد الله كامل.

الكلمات المفتاحية: قبة - مئذنة - مدخل - كتابات - مدفن